فهناك حين يبتلي فيها ويختبر ليظهر كيف العمل وكذا الشيخ
ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه قال من لم يكن كارها
لظهور الايات وخوارق العادات منه كراهية الخلق لظهور
المعاصي فهي في حقه حجاب كسترها عنه رحمة فاد امن
خرق عوايد نفسه لا يريد ظهور شي من الايات وخوارق
العادات له بل تكون نفسه عنده اقل واحقر من ذلك فاذا
فني على ارادته جملة وكان له تحقيق في رويه نفسه بعين
الحقارة والذلة حصل له اهلية ورود الالطاف
ووجود الاسعاف وسلك الى مرتبة الصديقية المهيع
الناهج وضرب مع اهل الارادة بالقدح الفالج قال
الشيخ ابو العباس ابن العريف رضي الله عنه
اصبحت يوما فقلت للشيخ ابي القسم ابن رويل حدثني
بحكاية عسى الله ان يفرج ما بي فقال نعم وصف لي رجل
بطرف السواحل يعرف بابي الخيار فقصدته فوجدته
على ساحل البحر فسلمت عليه وجلست فلم يتكلم ولم
اكلمه حتى اذا كان وقت الصلوة اقبل لوم من بعض
البوادي متفرقون فاجتمعوا اليه وتقدمهم واحد منهم

وصلى بهم

وصلى بهم ثم افترقوا ولم يكلم احداً منهم وجلس الشيخ مكانه
وجلست عنده حتى اذا كان وقت الصلوة اقبل النفر
وصلوا ثم انصرفوا حتى حان وقت صلوة العصر اجتمعوا
وصلوا ثم جلسوا بعد ذلك وتذاكروا في سير الصالحين
ومقامات الاولياء الى قريب الاصفرار ثم تفرقوا فجلست
عندهم ثلاثة ايام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي ان اساله
عن مسئلة استفيدها فتقدمت اليه فقلت له ايها الشيخ
مسئلة اسال عنها فقال قل فنظر الجماعة الي كالمنكرين
فرعت فقلت له ايها الشيخ متى يعلم المريد انه مريد
قال فاعرض عني فلم يجبني فخفت ان اكون اغضبته فقمت عنه
فلما كان في اليوم الثاني قلت لابد ان اساله عن المسيله
وعزمت على ذلك فتقدمت اليه وقلت ايها الشيخ متى يعلم
المريد انه مريد فاعرض عني كالاول فلم يجاوبني فقمت
وعدت في الثالث وسالته عن المسيله بعينها فاحتمع
وقال لا تقل هكذا الطنك تريد ان تسال عن اول قدم
يضعه المريد في الارادة فقلت نعم فقال لي اذا اجتمع فيه
اربع خصال ٭ احدها ان تطوى له الارض وتكون عنده كقدم

Copyright © King Saud University